

الأغاني

الخارجي وكان له قبل ذلك صديقا فأعرض عنه ولم يظهر به بشاشة ولا أنسا ثم عاوده فاستأذنه في الإنشاد فأعرض عنه وأخرجه الحاجب من داره وكان إبراهيم بن هشام تياها شديدا الذهاب بنفسه فوقف له يوم الجمعة على طريقه إلى المسجد فلما حاذاه صاح به .
(يا بن الهشام مَيِّنْ طُرّاً حُرْتَ مَجْدَهُمَا ... وما تَخَوَّسَ نه نقض وإمرار) .
(لا تُشْمِتَنَّ بي الأعداءَ إنهمُ ... بيني وبينك سُمٌّ عَاقِبٌ وَنُظَّارٌ) .
(وإن شكريَ إنَّ رُدُّوا بغيطهمُ ... في ذمة الله إعلان وإسرار) .
(فاكزِّر بنائك المحمود مِن سعة ... عليَّ إنك بالمعروف كَرَّارٌ) .
فقال لحاجبه قل له يرجع إلي إذا عدت فرجع فأدخله إليه وقضى دينه وكساه ووصله وعاد إلى ما عهده منه .

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب عن أبيه قال .
عثر بعروة بن أذينة حمارة عند ثنية العويقل فقال عروة .
(ليتَ العُوَـقْلَ مسدودٌ وأَصِحَّ من ... فوق الثنية فيه رَدَمٌ يَأْجُوجُ) .
(فتستريحَ ذوو الحاجات من غِلَـاطٍ ... ويسلُّكَ السهلَ يمشي كلُّ مَنذُوجٍ)